مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 147 العدد 2 (2023): 147-164

Damascus University Journal of Historical Studies
Vol. 147 No 2 (2023) : 164-147

# نبات الحلفا وتأثيره على الاقتصاد الليبي في القرن التاسع عشر

**دارين الحكيم[1] ، د. أحمد الخضر[2]**

[1] تاريخ حديث ومعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.
2 دكتور– تاريخ حديث ومعاصر– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة دمشق.

## الملخص

تزخر الأراضي الزراعية في مختلف مناطق الوطن العربي، بأنواع عديدة من النباتات المفيدة التي يتم استخدامها لأغراض عديدة؛ قد لا نكون على دراية واسعة بأهميتها على الرغم من الفوائد الجمة التي تحملها، والخدمات الجُلى التي تقدمها للإنسان؛ مثل القطن والحرير والتوت الذي تتغذى عليه دودة القز وخشب الأشجار والصمغيات، وكذلك نبات الحلفا الذي يتميز بكونه واسع الانتشار كبير الأهمية، وذو فوائد عديدة وصفات مميزة، أهمها المنظر الجمالي الرائع الذي يمتع به؛ حيث أن الحلفا تصنف من ضمن أهم أنواع حشائش الزينة؛ التي تضفي للمكان جمالاً رائعاً وخاصة أنها دائمة الخضرة متجددة بشكل تلقائي، لها القدرة الكبيرة على التأقلم والتكيف حتى مع اختلاف المناخ أو التربة التي تعيش وسطها، وقد وجد هذا النبات بكثرة في ليبيا، وقد تنبه الأوروبيون لذلك وبريطانيا خاصةً، التي احتكرت استثماره لما له من فوائد علاجية لعدد لا يستهان من الأمراض القلبية والشرايين والدم والأمراض الهضمية، و... الخ، كما تم استخدامه لأغراض التنحيف وحرق الدهون. ولكن ما كان يهم بريطانية من هذا الاحتكار هو صناعة الورق والتي أصبحت الحاجة لها ملحة خاصة في القرن التاسع عشر مع انتشار المطابع بشكل واسع.

**الكلمات المفتاحية:** نبات، حشائش، الحلفا، اقتصاد، ليبيا.

**تاريخ الايداع: 2022/3/7**
**تاريخ القبول :2022/6/2**

**حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص**
**CC BY-NC-SA 04**



ISSN: 2789-7478 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

# Halfa Plant And Its Impact On The Libyan Economy In The Nineteenth Century

**Dareen AL- hakim[1] , Dr. Ahmad AL-Kider[2]**

1 Modern and Contemporary History, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University.
2 Doctor - Modern and Contemporary History - Faculty of Arts and Humanities - Damascus University.

## Abstract

Rich agricultural lands in various Arab World regions, many types of useful plants that are used for purposes, we may not be familiar with their importance despite the benefits incurred, is evident and services provided to humans, such as cotton, silk, mulberry, which feed on it silk worm wood trees, and A lsmoghaiat, as well as Halva plant, Which is characterized as a large great importance spread, With many benefits and distinctive qualities, the most important aesthetic view of the wonderful he enjoys, as Halfa are classified among the most important types of grass decorations, Which give the place beautiful wonderful, especially as evergreen renewable automatically, have a large capacity to adapt and adapt even with climate variation or soil living the middle, was found this plant in abundance in Libya, has alerted the Europeans so special and British, which monopolized the investment because of its therapeutic benefits to a significant number of heart diseases and arteries blood and digestive diseases, and….ect, has also been used for the purposes of slimming and fat burning. But what was a matter of this British monopoly is the paper industry, which has become a need for a special urgency in the ninth century A shrma presses spread widely.

**Keyword**: Plants Grass, Alhalfa, Economies, Libya.

**Received: 2022/3/7**

**Accepted:2022/6/2**

**Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA**

**المقدمة:**

رزح الوطن العربي مدة طويلة من الزمن تحت نير الاحتلال العثماني، واجه خلالها تحديات جمة ومعاناة كبيرة في كافة ميادين الحياة وخاصة في؛ الميدان الاقتصادي الذي هو عصب الحياة، حيث ساد ما يسمى بالاقتصاد الريعي والذي كان يعتمد على الموارد الطبيعية دون تطويرها، كالمعادن والمياه وغيرها..، حيث ترتكز دولة ما في اقتصادها على مصدر طبيعي مستخرج من الأرض، فيصبح عندها الاقتصاد معتمداً على التبادل التجاري الذي يؤدي إلى ظهور مجتمع استهلاكي مرتبط بالاستيراد، غير أن تطبيق هذا النوع من الاقتصاد كان يختلف من مكان إلى أخر، ففي ليبيا [1] مثلاً كان الاقتصاد زراعي بامتياز إضافة للاقتصاد الصناعي والتجاري وعلى رأسه التجارة البحرية؛ حيث أسهمت الموانئ البحرية في ليبيا الواقعة على البحر المتوسط في قيام النشاط البحري؛ فشكلت نقطة انطلاق للصيد البحري ومنفذ لتصدير الثروات البحرية والمنتجات المحلية الأخرى؛ ويعد الإسفنج أحد الثروات البحرية إلى جانب الملح والأسماك، وفي هذا الشأن يشير أحد الرحالة ''بأن لطرابلس ثلاث صناعات رئيسية هي جمع الأسفنج والحلفا وتجارة القوافل عبر الصحراء، وهي التي يتم تصديرها إلى بلدان أوروبا وتركيا إلى جانب تونس ومصر وغيرها[2].

قد شهدت طرابلس الغرب ازدهاراً اقتصادياً نتيجة لتنوع المحاصيل الزراعية من حبوب وفواكه، إضافة لما كانت تنتجه من صناعات تقليدية مثل الحرير الذي كان ذو قيمة عالية؛ لدرجة أنه دفع الوالي أحمد راسم (1882–1898م)، بزراعة الآلاف من شجر التوت لتربية دودة القز لاستخراج الحرير وصناعته[3].

لقد ازدادت صادراتها بسبب هذا الازدهار الاقتصادي إلى الدول العربية والأوروبية حيث شملت المواد الأولية من الحبوب(قمح– شعير...)، الصوف والإسفنج والحلفا، ومواد غذائية مثل الملح والسمن والبيض والعسل والخضروات المجففة والفلفل الأحمر والتمور والحمضيات[4]، والحيوانات من أغنام وأبل و غزلان، وكذلك مواد الزينة والعطورات، والذهب والفضة والزعفران، والمنسوجات الصوفية والحريرية والجلود والصابون والنعال والمصنوعات الزجاجية[5].

يعود سبب اختيار البحث المعنون "نبات الحلفا وتأثيره على الاقتصاد الليبي"

إلى الأهمية التي كانت لهذه النبتة في ليبيا، أما اشكاليته فتتمحور في التأثير الذي كان لهذه النبتة على الاقتصاد الليبي، والعائد الاقتصادي الذي شكل أحد الموارد المالية المهمة لليبيا، بعد اكتشاف بريطانيا لأهميته كمصدر لصناعة الورق؛ عدا عن فوائده العلاجية التي استفاد منها الليبيون، إلى جانب قيام العديد من الحرف اليدوية التي اعتمدت على هذه النبتة، سيكتفي البحث بتناول القرن التاسع عشر الميلادي كنموذج عن الاقتصاد الليبي.

---

مصطلح (ليبيا) أُطلق من قبل المستعمرين الإيطاليين أخذوه من الجغرافية القديمة، فاليونان القدماء أطلقوا اسم ليبيا على شمالي افريقيا قاطبةً، بينما أطلق اليونانيون هذه التسمية على المنطقة بين تونس ومصروهي طرابلس الغرب وبرقة وفزان،للمزيد:

[1] خير بك، بشرى-نمير، عقيل،**تاريخ الوطن العربى المعاصر**، جامعة دمشق2015، ص167.

[2] تشارلس، ويلينقتون، فيبرلونق، **يوابة الصحراء الكبرى**، ترجمة الطيب الزبير الطيب، ط1، دار الفر جاني، طرابلس2010،ص118.

[3] الوافي، محمد، **الطريق إلى لوزان الخفايا الدبلوماسية والعسكرية للغزو الإيطالي لليبيا**، ط2، جامعة قاريونس بنغازي1968، ص46.

[4] المبروك، سليمان، **التجارة البحرية لإقليم برقة**،جامعة الملك سعود. http// **srvl. Eulc**.edu.eg

[5] رشدي، راسم، **طرابلس الغرب فى الماضى والحاضر**، طرابلس1953، ص100.

اعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي وذلك من خلال جمع المادة العلمية من مختلف المصادر والمراجع المتوفرة، إضافة إلى المواقع الإلكترونية المثبتة ودليل النباتات، ومن ثم تحليلها للوصول إلى أسباب وأهمية اختيار البحث، بوصف علمي وتاريخي على ضوء المعطيات والمعلومات المتوفرة لدينا.

**أولاً: نبات الحلفا وأهميته:**

تعددت المحاصيل الزراعية التي كانت تنتجها ليبيا؛ والتي أصبحت أهم روافد الاقتصاد الليبي بسبب اعتماد بعض الصناعات عليها، والتي شكل نبات الحلفا أهمها إلى جانب شجر التوت والإسفنج.

**1- التعريف بنبات الحلفا:**

يعد نبات الحلفا نوع من الحشائش المميزة بسبب مقاومته الحرارة والجفاف والرياح وتحمل الصقيع، يبلغ طوله من 2- 5 أمتار ويمتد عرضه بالحجم نفسه تقريباً، ويملك أوراقاً شريطية خضراء فاتحة يصل طولها إلى 2متر وعرضها إلى 1م متدلية إلى الأسفل معطيةً منظراً رائعاً،كما يملك سنابل خلابة تقسم إلى نوعين أحداها مذكرة والأخرى مؤنثة وتكون على نباتين منفصلين؛ والنبات المؤنث دائماً أكثر جمالاً ويملك سنابل أكثر روعة،وعندما تجف سنابلها التي تظهر في الخريف والصيف تبقى على النبات طويلاً معطيةً إياه منظراً جميلاً دائم الخضرة؛ إلا أن الصقيع قد يدخلها ويغير شكلها ويتلفها.

أما النباتات الجافة فهي غالباً ما تستعيد نشاطها بعد تقليمها، ويمكن زراعتها منفردة كل منها على حده أو على شكل مجموعات متقاربة لأنها تتكاثر بالتجزئة أو بالبذور، وتختلف أحجامها وألوان أزهارها[6]، وكما تتنوع أزهارها التي تتميز برائحتها العطرية كرائحة الورد[7]،أيضاً تتنوع ألوانها وأشكالها وتسمياتها؛ حيث يختلف اسم هذا النبات من مكان إلى أخر؛ فمنها من يسميها حشائش الجمل، وأخرون يطلقون عليها طيب العرب أو السنبل العربي، أو المحاح وغيرها من الأسماء الكثيرة، وكذلك يطلق عليها باللغة الإنكليزية اسم عشبة النافورة، في قبرص تسمى (زيفارا)[8]، ولها أيضاً الكثير من المسميات الشائعة في الدول العربية؛ أهمها في (حلفا بر) و(عشبة الجمل) و(قش مكة)، وهناك صنف من هذه النبتة يطلق عليه اسم كبريم أوراقه حمراء بلون القرمز وسنابله زهرية فاتحة[9].

**2- نمو نبات الحلفا وانتشاره:**

ينتشر نبات الحلفا على مساحة كبيرة من أجزاء البادية الليبية، حيث يقوم البدو بحصادها في الربيع والصيف، كما تنتشر بشكل واسع وكبير في الوديان الحصوية والسفوح الجبلية ومصارف المياه وكذلك في العديد من مناطق الوطن العربي وباكستان والهند، كما ينمو أيضاً في المناطق شبه الصحراوية فتكثر في منطقة الخمس وزليطن والعزيزية ومنه يصدر إلى الخارج خاصة إلى إنجلترا وفرنسا[10].

يمتد توزيعه الجغرافي من شمال إفريقيا إلى إفريقيا الاستوائية وشبه الجزيرة العربية والشرق الأوسط وجنوب غرب أسيا، تظهر السنابل في أوائل فصل الصيف ويصل طولها إلى نحو 20سم، يفضل التكاثر عن طريق البذور وكذلك من خلال

---

[6] **دليل نباتات الرياض**، كتاب مرجعي، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ط1، ص119.

[7] عبد الحميد، راندا، **فوائد عشبة الحلفا** وأضرارها، 7 أيلول 2019.

[8] سيد عاشور، أحمد، **الحشائش ومبيداتها**، 2003، ص51-55.

[9] http: //www. **Rcrc. Gov**.sa.

[10] الشنيطي، محمود، **قضية ليبيا**، مكتبة النهضة المصرية 1951، ص11.

التجزئة[11]، كما ينمو أيضاً في المنحدرات وضفاف مجاري الأنهار وفي المناطق الحضرية، كما أنها تتميز بانتشارها على أطراف قنوات الري والسواقي ومصاطب زراعة الأشجار، وقد أصبح نبات الحلفا منذ فترة طويلة من نباتات الزينة المفضلة لأنه يضفي على الموقع منظراً جميلاً هادئاً بوصفه أحد نباتات التغطية، كما يكثر انتشاره في الجانب الغربي من البحر المتوسط وخاصة شمال إفريقيا (المغرب– تونس– الجزائر– ليبيا) حيث تتواجد على مساحة تقارب بضعة ملايين من الهكتارات وكذلك في شبه الجزيرة الإيبيرية على مساحة 400000هكتار، حيث تتواجد ابتداءً من مستوى سطح البحر إلى ارتفاع يصل إلى 2000م فوق سطح البحر[12].

**3– وصف نبات الحلفا وميزاته:**

يعد نبات الحلفا من النجليات المعمرة ذات الشكل الانسيابي المميز، فتميل أوراقها وتنطوي كي تتجنب أشعة الشمس، وتقلص من فقدان الماء الذي يتم بالتبخير، كما أن أوراقها تتميز بجدرانها الصلبة لذا تتعرض لفقدان اليخضور خلال الصيف؛ وذلك من أجل التكيف مع ظروف الجفاف، كما أنها تمتلك جذوراً سطحية تعطيها القدرة على استغلال الكميات الصغيرة من الماء المتوفر، تتكاثر بواسطة الجذور والبذور وتنتشر بفضل الرياح على الرغم من أن البذور يقتات عليها النمل والطيور، كذلك تزهر بين شهري نيسان وحزيران وتثمر بين شهري حزيران وتموز وبإمكانها أيضاً أن تنتج الأزهار والثمار في مواسم أخرى وذلك بسبب قدرتها على استغلال الظروف البيئية الجيدة[13]، وتتميز بقدرتها التنافسية العالية مع النباتات الأخرى التي تنمو معها عن طريق تكوين شبكة من الرايزومات التي تنتشر تحت سطح التربة، كما تتميز أيضاً من جهة أخرى بنموها السريع وقدرتها على إعادة النمو بعد التعرض لظروف غير طبيعية، فتستطيع إعادة تكوين مجموع خضري كثيف، ينتج بذور بكميات هائلة صغيرة الحجم لكن ذات حيوية عالية لها القدرة على الإنبات في الموسم القادم، كما أن أهم ما يميز نبات الحلفا هو موسم نموه الطويل وتزايد قوته مع منافسة التغيرات في المناخ ومع الارتفاع في درجات الحرارة[14].

ومن ميزاته أيضاً أنه نبات معمر يحتاج رعاية محدودة، كما أن القص بين وقت وآخر يزيد في نموه وكثافته فيشجع نفسه على التجدد، كما أنه يُعد فقيراً في محتواه من البروتين والرماد ومتوسطاً في محتواه من الدهون إلا أنه غني في محتواه من الألياف، وأكثر ما يميزه أيضاً قدرته على التأقلم حيث يستطيع تحمل فترات الجفاف الطويلة وكذلك زيادة الرطوبة في التربة الطينية[15].

**4– فوائد نبات الحلفا:**

تم اكتشاف أهمية نبات الحلفا إلى ما يزيد عن4000 عام؛ حيث كانت تُستغل من أجل أغراض عدة؛ كصنع الحبال بهدف استعمالها في السلال والأحذية والأكياس ومواد البناء وأدوات عصر العنب والزيتون، وكذلك مؤخراً أصبحت تستخدم من أجل صناعة عجينة الورق ذو الجودة العالية، يقول المهندس مصطفى الحجاوي: ''أقوم أنا وصديقي نادر الطوير

---

[11] كتاب مرجعي، **دليل نبات الرياض**، ...، ص226.

[12] كورتينا، جوردي-فونيتس، دفيد وآخرون، **الأسس العامة لإعادة التأهيل البيئي لسهوب الحلفا**، ترجمة مشيش دراق، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة2012، ص8.[12]

[13]كورتينيا، المصدر نفسه، ...، ص10.

[14]الوكاع، عدنان حسين علي، **تأثير طريقة إضافة تراكيز مختلفة لمكافحة دغل الحلفا**، مجلة ديالى للعلوم الزراعية، العدد7، 2015،ص230-242.

[15] سيد عاشور، أحمد،**الحشائش ومبيداتها**، 2003، ص51-55.

بالاهتمام بهذا النوع من النبات لما يتميز به من فوائد كثيرة، ما يدخل في العديد من الصناعات الصغرى منها والكبرى وعلى رأسها صناعة الورق وحالياً مع التطور أصبح يدخل في صناعات ورقية كثيرة على رأسها صناعة العُملة الورقية"[16]، كما تكمن أهمية سهوب الحلفا بأنها تأوي أنواعاً أخرى من الشجيرات والأعشاب فتسهم في غناء التنوع النباتي، وكذلك تعيش فيها الطيور والزواحف الصغيرة واللافقاريات إضافة إلى الإسفنجيات والأشنان والبكتريا(التي تكون القشرة البيولوجيا)[17]، إضافة لكونها تُعد من الأعشاب الطبية المهمة التي تسهم في شفاء الكثير من الأمراض ومعالجة العديد من المشاكل، فقد وردت فوائدها الجمة في الطب النبوي والطب البديل[18]، كعلاج الربو وتقوية جهاز المناعة وإذابة الدهون، كما تستخدم كمسكن للمرأة وعلاج للعقم والرحم، وتستخدم في علاج مجموعة واسعة من الأمراض المعدية وخاصة الالتهابات البكتيرية، فتتميز هذه النبتة بخواصها المضادة للفطريات، كما تعرف بفعاليتها ضد الديدان الشريطية والديدان المستديرة، كذلك دورها الفعال في الحماية من أمراض القلب حيث يعتقد أنها تساعد على إبقاء نسبة سليمة وصحية من الكولسترول في الدم، كما تساعد أيضاً على خفض نسبة الكولسترول الضار والدهون الثلاثية، تعمل هذه العشبة أيضاً على زيادة إدرار البول، مما يزيدمن فرصة التخلص من نسب عالية من المواد السامة الموجود داخل الجسم.

إضافة إلى أن هناك عدة منتجات تتم من هذه العشبة تعمل على تقليل التوتر والغضب مثل شاي الحلفا وزيت الحلفا، إضافة لأنها تعمل أيضاً على الوقاية من الإصابة بالالتهابات والعدوى مثل الإلتهابات الفطرية، وتساعد في الحفاظ على صحة الفم والأسنان عند علكها فتقوم بالقضاء على البكتريا التي تؤدي إلى تسوس الأسنان، كما تعزز الدورة الدموية بسبب احتوائها على مضادات الأكسدة فتزيد عدد كريات الدم الحمراء، وتزيد تركيز الهيموغلوبين في الدم، أما عن فوائدها الطبية للشعر فهي تعمل على التخلص من القشرة عن طريق تدليك فروة الرأس بزيتها، ونضيف أيضاً أنها تعمل على التخفيف من ألم الروماتيزم بحيث أن الزيت المستخلص من هذه العشبة يعمل على تخفيف الألم المرافق للروماتيزم عند دهنه على الجلد، ويعمل على خفض ضغط الدم بسبب احتوائه على نسبة عالية من البوتاسيوم[19]، إضافة لاستعمالها كشاي لطرد الغازات وعلاج المغص المعوي والكلوي وتطيهر المجاري البولية وإنزال الحصى العالقة بالكلية أو المثانة، وكذلك تخفيض درجة حرارة الجسم، وتسكين الآلام المعدية والكلى والمرارة[20].

لقد حظيت هذه العشبة بشعبية واسعة بين قبائل الميزو حيث يستخدمون أوراقها لبناء منازلهم، كما أنها تعتبر غذاء للماشية والجمال والماعز والخراف.

**5- أضرار نبات الحلفا:**

بعد الحديث عن أهمية وفوائد وميزات نبات الحلفا، كان لا بد من الإشارة إلى أضراره حتى ولو كانت متناهية الصغر؛ أي شيئاً لا يذكر،ولكن توجب ذكرها ووضعها بعين الاعتبار، حيث تعد عشبة الحلفا ذات خصائص شكلية أشبه بالقمح ولم يتم إثبات أي أضرار لها حتى الآن ولكن يوصي الأطباء والخبراء في مجال الأعشاب بالرجوع للطبيب قبل استخدامها

---

[16] وكالة غنيمة الليبية للأخبار، 17 يناير 2018.

[17] كارتينا، المصدر السابق، ...، ص8-10.

[18] عيد، آلاء، **فوائد عشبة الحلفاء**، مقال، أخر تحديث 3أبريل2016.

[19] http. www. **Webteb**.com/ articles.

[20] عوف، أحمد محمد، **موسوعة الأعشاب الطبية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب1997، ص71.

واستشارته فوراً في حالة وجود أية أعراض أو أثار جانبية بعد استخدامها، وفيما يتعلق بالكلى فأعراضها يمكن أن تصل إلى فشل كلوي، إضافة للحرص على عدم مزجها مع أي عشبة أخرى دون استشارة الطبيب[21].

يملك نبات الحلفا أوراق ذات حواف مسننة قد تُحدث جروحاً حادة عند مساسها لذلك يجب عدم زراعتها في أماكن المارة والأماكن المزدحمة وكذلك أماكن الجلوس، وكذلك توخي الحذر عند استخدامها، إضافة لكونها تعد من أخطر الأدغال في البساتين وفي الأراضي غير الزراعية وعلى جوانب الطرقات وفي المناطق ذات الأهمية الأثرية، حيث يمثل غزوها خطراً داهماً يتمثل في المساعدة على تشقق الصخور ومكونات البناء وتعريتها، وخاصة أنها تنمو تحت ظروف بيئية قاسية جداً كانخفاض رطوبة التربة أو ضعف محتواها من العناصر الغذائية الضرورية، كذلك غزوها للأماكن المهجورة حيث الرطوبة والمادة العضوية فتزيد كثافتها ونموها فتصبح مرتعاً خصباً للزواحف الخطرة والفئران والجرذان وغيرها من الحشرات والزواحف بما تحمله بين طيات وجودها من مخاطر على حياة الإنسان[22].

**6- الاستغناء عن نبات الحلفا:**

بعد زمن طويل من استثمار نبات الحلفا الذي بدأ عام 1868بدأت تجارتها بالتراجع والانخفاض؛ وذلك يعود إلى مجموعة من الأسباب كان أهمها، اكتشاف بديل عنها وهي ألياف الخشب الأرخص منها بمراحل، إضافة للطريقة البدائية في قلعها والتي أدت إلى تناقص كميتها بشكل واضح، إضافة لإعطاء العمال أجور زهيدة مقابل عمل شاق ومتعب ومضني؛ يصل إلى 14 ساعة عمل باليوم في قلع الحلفا وجمعها وكبسها وتصديرها[23]، مما أدى إلى تراجع أعداد الأيدي العاملة فيها والتي تتقاضى بحدود خمسة فرنكات يومياً وهذا أجرٌ زهيد جداً مقابل هذا العمل.

كما وإن وجود الحشائش الأخرى الأكثر اقتصاداً والأسهل عملاً والأقل كلفةً يشكل تحدياً كبيراً لنبات الحلفا، وكانت هناك أيضاً مشكلةً كبيرةً تواجهه وهي صعوبة إمداد المصانع بكميات كافية ونوعيات متجانسة منه، حيث كانت التجمعات الطبيعية له لا تستطيع تلبية حاجة هذه المصانع، إضافة لتكاليف نقل هذه النبتة، وكذلك حجمها الكبير بالنسبة لوزنها منع التوسع في استخدامها لأغراض تجارية، إضافة لذلك فأن للاستغلال الطويل لها أثر على تكامل هذه التشكيلات النباتية حيث أنقص من قدرتها على تقديم الخدمات وتلبية الحاجات، وكذلك الطريقة الخاطئة التي كانت تستخدم في حصاد نبات الحلفا وهي اقتلاعه مع جذور هو التي أدت إلى إزالته بشكل نهائي، حيث برهنت الدراسات الحالية على دور الحصاد السليم المهم في ضمان استمرارية سهوب الحلفا، وكذلك كان إضرام النار في أماكن انتشارها سبباً رئيسياً في فقدانها، وهنالك أيضاً سبباً رئيسياً هام وهو الرعي الجائر الذي أسهم بشكل فعال في تدهور هذه التشكيلات، إضافة إلى ما سبق فقد كان النصف الثاني من القرن العشرين بدايةً لترك استعمال الأراضي في الأرياف والانتقال إلى المدن؛ واستخدام الألياف الصناعية التي كانت سبب للتخلي عن استعمال الحلفا وبذلك تقلصت مساحات سهوبها[24].

---

[21] فريق التحرير، **الموسوعة العربيةالشاملة**، نشرفي 15 نوفمبر 2018.

[22] سيد عاشور، مرجع سابق،...،ص51-55.

[23] الدجاني، أحمد صدقي، **ليبيا قبيل الاحتلال الإيطالي**، بنغازي المطبعة الحديثة1971، ص222-234-238.

[24] كورتينا، مصدر سابق،... ، ص7-9.

**ثانياً: الاقتصاد الليبي وتأثره بالحلفا:**

**1- الاقتصاد الليبي:**

كان الاقتصاد الليبي قائماً على ثلاث ركائز أساسية (الزراعة والصناعة والتجارة)، حيث شكلت هذه الركائز مورداً هاماً من خلال تصديرها، فكان النشاط الزراعي هو الأهم حيث أن المنتوجات الزراعية؛ تحول إلى تجارة عند تصديرها وتحول إلى صناعة باستثمارها، وقد عمل الليبيون فيها منذ أقدم العصور فكانوا في كفاح مستمر في سبيل تأمين وتوفير المعيشة، وكانت أهم المحاصيل الزراعية حينها القمح والشعير، والتي كانت تصدر منها كميات كبيرة للخارج خصوصاً لبريطانيا حيث تدخل في صناعة مشروب البيرة، وكانت مزارع الشعير موجودة في منطقة بني وليد وترهونة وغريان وغيرها، إضافة لزراعة الزيتون المنتشرة بكثرة في طرابلس والجبل الغربي، وكذلك التين والتمر وبعض الغلال كالليمون والفلفل الأحمر والخضروات المختلفة [25].

أما نبات الحلفا فيشكل المساحة الأكبر من أجزاء البادية، كان البدو يقومون بحصاده في فصلي الربيع والصيف، إضافةً للأرباح الكبيرة التي كانت تحققها طرابلس في فصل الربيع بتصديرها الموالح وزيت الزيتون إلى أوروبا[26]، كما اشتهرت بتربية الحيوانات والإنتاج الحيواني كالأبل والأغنام والأبقار والماعز والخيل، التي كانت متوفرة بكثرة في أغلب مناطق وأرياف ليبيا نظراً لامتهان السكان مهنة الرعي منذ القدم ولاعتمادهم عليها كمصدر رئيس للعيش.

أما فيما يخص الصناعة فقد عرفت طرابلس الغرب صناعات مختلفة انتشرت في كافة أنحاء البلاد كان أهمها المنسوجات الصوفية في طرابلس وبنغازي ودرنة، والمفروشات بكافة أنواعها في مصراته[27]، كذلك عرفت طرابلس صناعة الأنسجة الحريرية بمختلف أنواعها، وعرفت أيضاً صياغة الذهب والفضة والحلي، وكذلك الدباغة وصناعة الصابون والأواني الفخارية؛ والأحذية وسروج الخيول والأحزمة الجلدية، كما تركزت صادراتها الصناعية إلى أفريقيا على المصنوعات الزجاجية؛ والمرايا والمنسوجات الحريرية والقطنية الإنجليزية؛ إضافة للتوابل والخرز والدقيق الإيطالي[28]، كما كان العاج وريش النعام أيضاً يصدران إلى أسواق إنجلترا وفرنسا، حيث يأتي عن طريق بنغازي من أواسط السودان فيتم غسلها وتصنيفها وتغليفها في طرابلس وتصبح جاهزة للتصدير، كذلك الجلود المدبوغة والتي تأتي من السودان أيضاً وتصدر إلى أمريكا الشمالية[29]، كما كانت البلاد أيضاً منتفعة من صناعاتها المحلية الرائجة في أسواقها الداخلية والخارجية قبل الاحتلال الإيطالي، أما بعده فقد أصبحت الصناعات الأوروبية تزاحمها داخلياً وخارجياً حتى قضى الاحتلال على كثيرٍ منها ليفسح المجال أمام صناعاته الإيطالية والأوروبية[30].

إضافة إلى ذلك اعتمدت طرابلس الغرب على التجارة وخاصة البحرية منها؛ حيث تركزت في مينائي طرابلس وبنغازي بشكل كبير، إضافة إلى بعض الأنشطة التجارية في موانئ مصراته وسرت ودرنة، وقد شملت التبادل التجاري مع الموانئ

---

[25] المرزوقي، محمد، **داهية السياسة وفارس الصحراء**، الدار العربية للكتاب، تونس1987، ص34.

[26] بانزة، إفالد، **طرابلس مطلع القرن العشرين**، ترجمة عماد الدين غانم، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس 1998، ص213.

[27] المرزوقي،مرجع سابق، ص33.

[28] كولونيال، لاديبيش، **القضية الطرابلسية وأهمية البلاد الاقتصادية**، ترجمة: شمس الدين عرابي بن عمران، الوثائق الأمريكية، المجموعة الأولى، ص72.

[29] ناجي، محمود، **تاريخ طرابلس الغرب**، ترجمة عبد السلام أدهم، طرابلس دار الفرجاني، ط2، 1955، ص73.

[30] المرزوقي،المرجع نفسه،...، ص34.

التونسية والمصرية والمالطية وبعض الموانئ الأوروبية[31]، وبهذا فأن طرابلس كانت مؤهلة أن تلعب دوراً ريادياً في المجال التجاري، والذي لم تتمكن من القيام به في المجال الصناعي والزراعي والتعديني بالشكل الذي ترغب فيه، وما زاد من أهميتها أنها تقع عند تقاطع الطرق الكبرى للحركة التجارية المهمة.

**2- أهمية نبات الحلفا خاصةً في الاقتصاد الليبي:**

تكمن أهمية نبات الحلفا من كونه ينبت من العدم دون أي سبب، غير أنه يشق الأرض ليعلن عن قدومه لذلك شبهه الكاتب أحمد بالموت[32]، فقد تم استثماره في مجالات عدة وفي أكثر من بلد، فكان ذلك هو السبب الرئيس وراء اعتباره نباتاً اقتصادياً؛ حيث تعددت مجالات وطرق الاستفادة منه إذ تم استخدام جميع أجزائه سواء عن طريق تصنيع الأدوية، أو تحضير الخلطات العلاجية في الطب الشعبي، إضافة للزيت ذو القيمة التجارية العالية الذي تم استخراجه منه، والذي كان يسوق في بعض أسواق العالم[33].

**التوزيع الجغرافي لهذه النبتة: [34]**

| الدولة | المساحة بالهكتار |
|---|---|
| الجزائر | 4000000 |
| المغرب | 3186000 |
| تونس | 600000 |
| ليبيا | 350000 |
| اسبانيا | 300000 |

في تونس عملت الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق على استثمار نبات الحلفا؛ خاصة أنه كان ينتشر على امتداد 350 ألف هكتار[35]، منها أكثر من 180 ألف هكتار بمحافظة القصرين التي تمثل 25% من مساحة الأراضي الزراعية بهذه المحافظة، ويبدأ موسم حصاد هذا النبات في فصل الخريف وينتهي في فصل الشتاء، إلا أن المزارعين يواصلون نشاطهم إلى نهاية الربيع لاستخدامه كعلف للدواب، كانت الحلفا تغطي مرتفعات تونس الوسطى، فكانت هذه الشركة تقتني 40 ألف طن من حصاد الحلفاء كمعدل سنوي من قِبل الأشخاص العاملين بجمعه (حوالي 6000 عائلة)، موزعين على أربع ولايات(القصرين- سيدي بوزيد- قفصة- القيروان)، عبر 75 مركز لشراء الحلفاء، كما كانت تشغل الشركة ما يقارب 100 شخص في أعمال ضبطه ونقله، كل هذا جعل من نبات الحلفاء أو الورقة النبيلة كما يفضل أن يصفها البعض؛ مورداً للرزق لقطاع كبير من التونسيين فهي مادة أولية تحولها أياي الحرفيين والفنيين إلى منتجات عديدة؛ تدخل في الصناعات الإلكترونية وأوراق السجائر وكذلك صناعة النسيج[36]،

[31] المرزوقي،المرجع نفسه،...، ص32.

[32] -الشريف، أحمد إبراهيم، طريق الحلفا، جريدة البيان القاهرة، تشرين أول، 2019

[33] - العتوم، علا، الأهمية الاقتصادية لعشبة الحلفا، مجلة عربي، عدد 12، 2007.

[34] - Lallam. A. m.vincent nierstrasz, Extraction et etude des properietes physiques et mecaniques des fibres 2009.

[35] - الهكتار يساوي 10 آلاف متر مربع

[36] -الطرابلسي، مراد، صحيفة رأي اليوم، القصرين الأناضول، 9 آذار 2019.

كذلك تم استخدامه في الجزائر لأغراض متعددة منها ما تم استخدامه كضفائر لربط فراش القصب لتسقيف الأحواش، إضافة لاستخدامه في صناعة بعض المستلزمات مثل (الفنونة– الكسكاس[37]) وغيرها من الأطباق المختلفة، وفي هذا السياق أفادت الحرفية نور الدين زهرة في تصريح أدلت به لإذاعة الجزائر بالجلفة مشيرةً إلى تنوع استخدام الحلفا، قالت: لقد عرف آبائنا قيمة الحلفا فاستعملوها في حياتهم اليومية، كما عرف قيمتها المحتل الفرنسي فنهبها نهباً؛ وأوصل من أجل ذلك خط السكة الحديدية نحو الجلفة في أوج الحرب العالمية الأولى والأوبئة والمجاعات، فقد نهب الاحتلال أطناناً منها مما أنعش الاقتصاد الفرنسي، وحرك عجلة الثورة الصناعية الأوروبية الحديثة، كان يتم نقلها إلى مستودعات ميناء الجزائر لتنقل بعدها إلى المعامل الفرنسية[38]، أما عن دور النساء في هذا المجال فقد أولت الكثير من الاهتمام بنبات الحلفا، فكانت تصنع منه الحبال والحصر وبردعة الدواب والقفة والخرج الذي يحفظ الحبوب والثمار الجافة كذلك كانت تصنع منه الأقداح لشرب اللبن والقناني لشرب الماء.

ففي عام 1976 بلغت مساحة الحلفاء في منطقة النعامة لوحدها حوالي 800 ألف هكتار؛ لتصبح عام 1992 في حدود340 ألف هكتار أي أنه انخفض نسبة 50% خلال 15 عام فقط (حسب دراسة للمعهد الوطني للتقنيات الفضائية)، أما الآن بعد انقضاء نفس المدة أو أكثر لاحظنا حسب زيارات ميدانية وصور الأقمار الصناعية لمنطقة النعامة؛ أن الحلفاء تكاد تختفي تماماً باستثناء بعض المحميات ومنطقة الحدود الدولية المحروسة، وفي وقت تقلصت فيه نسبة التغطية لمساحة الحلفاء بولاية البيض من 70% في سبعينات القرن الماضي، لتصل اليوم إلى 5% فقط، وهذا يوحي بحدوث تدهور حاد جداً[39].

كما برز دورها الفعال في مصر حيث شكلت صناعة الحصير من نبات الحلفا مصدر دخل اقتصادي للأسر التي تمتهن حرفة صناعته في محافظات مصر المختلفة، ولا سيما في محافظتي أسيوط وقنا؛ حيث صنعت الحصر بأنواعه المختلفة من خصال نبات الحلفا وحباله، ومنها حصر الجلوس وحصر الزينة وحصر الصلاة، وكانت الزخارف تزين هذه الحصر حيث أنها كانت مأخوذة من الطبيعة والبيئة المحيطة (التراث الشعبي)، منها الزخارف النباتية والزخارف الهندسية ومنها أيضاً ما هو مأخوذ من العصر الفرعوني[40]، فعلى الرغم من أنها صناعة قديمة متوارثة منذ مئات السنين، إلا أنها لا تزل قائمة في بعض القرى لكن بشكل خفيف، حيث أن الإقبال عليها لم يعد كالسابق بسبب الصناعات المستحدثة والحصر البلاستيكية[41]. أما حول صناعة هذه الحصر، فبعد أن يتم جمع نبات الحلفا يتم شده إلى مربع الصناعة كما هو موضح في الصورة.

---

[37]- أطباق يوضع فيها الطعام والخبز والفواكه والخضار

[38] مسعود، سالم، معرض صور التراث العربي في اليوم العالمي للسياحة، مجلة خيمة التراث الشعبي لمنطقة الجلفا، 27أيلول 2021.

[39] - زعنون، رفيق، الاستصلاح الزراعي في السهول لعليا الغربية الجزائرية، جامعة وهران 2009، ص82.

[40]- حسين، عطيات، دراسة تازخارف والسلال والحصر في صعيد مصر، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 16 كانون ثاني 2010.

[41]- أبو المعارف الجفناوي، جريدة الخبر اليوم، صناعة الحصير من نبات الحلفا قاربت على الإبدثار، السبت 28تشرين ثاني 2020 الساعة2م.

وهذا المربع مكون من 4 قوائم حديدية، تربطها أحبال من ليف النخيل، وقطعة خشبية فيها عدة ثقوب مصفوفة لمرور أحبال الحلفاء الأساسية بينها، والتي يتم وضعها بينها بطريقة التداخل حتى اكتمال الحصيرة كما في الصورة.

أما حول دور هذا النبات في ليبيا فقد كان انتشاره في أماكن متفرقة من البلاد، حتى أنه أصبح لعدة عقود أهم الموارد الاقتصادية؛ وبالتالي ساهم في إنعاش الاقتصاد الوطني الليبي، فحققت أرباحاً كبيرةً للتجار وللشركات وللوكالات الأجنبية، التي تحكمت في أسعارها وكيفية تصديرها إلى الخارج، كما وفرت أيضاً دخلاً جيداً لخزانة الدولة العثمانية نتيجة لما فرضته عليها من الرسوم والضرائب المختلفة، أثناء عملية البيع والشراء في حين عانى الأهالي اللذين يعملون بجمعها ونقلها لمسافات طويلة؛ تستمر عدة أيام إلى موانئ التصدير، من تعسف وتلاعب الشركات الأجنبية، دون أن يجدوا اهتماماً أو

عوناً من السلطات العثمانية؛ التي اهتمت فقط بجباية الرسوم والضرائب وإرسالها إلى وزارة المالية في استانبول[42]، كما شجع تضاؤل تجارة القوافل عبر غرب طرابلس وتدهورها، صناعة وتصدير الحلفا حيث عمل رجال القبائل في قلعها وتجميعها وكبسها وتصديرها، فشهدت الفترة بين عامي 1885–1896 تصدير تجاري واسع لنبات الحلفا، الذي يتركز أكثر نموه في سهل الجفارة إلى إنجلترا حيث يستخدم في صناعة الورق، فكانت الصادرات قد بدأت ب20000 طن في عام 1885 ووصلت إلى 210000 طن في عام 1888، وعندها تطلبت هذه التجارة نمو مراكز تجارية كبيرة للتصدير وأيدي عاملة كثير؛ لذلك عملت بريطانية على توسيع الموانئ في الخمس والزاوية وزليطن للاستجابة لهذه التجارة، وكذلك بنت أربعة مجمعات لكبس الحلفا في الخمس والعزيزية[43]، كما حاول أيضاً بنك روما قبل عام 1913 دعم استثمار نبات الحلفا؛ فقام بتمويل مكابس للحلفا وعين أكثر عمالها من الإيطاليين [44]، وهنا نستطيع القول أنه منتصف القرن التاسع عشر أصبح نبات الحلفا يشكل أهمية اقتصادية كبرى؛ خاصة بعد أن أصبح المادة الأولية في صناعة الورق في أوروبا، فأصبح يصدر بكميات كبيرة إلى أوروبا خاصة بريطانيا، لهذا أصبح جمع وبيع هذه النبتة من أولى اهتمامات الولاية[45]،إضافة لاستخدامها في صناعة السلال والقبعات والأدوات المنزلية التي تعتبر حرفة قديمة متوارثة من جيل إلى آخر.

وعلى الرغم من المنافسة الكبيرة من قِبل فرنسا والسويد المنتجتين لألياف الخشب البديلة عن نبات الحلفا إلا أن تجارتها بقيت مستمرة حتى بداية القرن العشرين[46].

**3– الاستثمار البريطاني لنبات الحلفا:**

كان تركز نمو نبات الحلفا في إقليم طرابلس؛ بالقرب من مناطق الخمس وزليتن وترهونة وبني وليد وككلة، بكثرة وإنتاجه بكميات تجارية كبيرة، فظهرت أهميته الاقتصادية بعد أن بدأ تصديره، حيث لعب دوراً أساسياً في اقتصاد الولاية؛ وخاصة بعد أن تمكنت شركة (يوري باري) البريطانية من استثماره وتحويله إلى ورق[47]، والتي أقامت لها فرع في مدينة طرابلس عام 1880 لجمع وتصدير هذه السلعة؛ بعد كبسها في مدن العزيزيه والخمس وغيرها،حيث تم تصدير الحلفا إلى بريطانيا

[42]الدرسي، عبد الرحمن محمد، **أهمية نبات الحلفا في الاقتصاد الليبي**، مجلة العلوم الإنسانية، ابريل2016، عدد12، ص1-15.
[43] حميدة، علي عبد اللطيف، **المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2،ص66.
[44]الشنيطي، مرجع سابق،...، ص12.
[45]- ريبورتاج حول مصنوعات تقليدية من نبات الحلفا..كنز مكن كنوز ليبيا، إعداد كاميليا مقرون، نشر في 2022/4/22، الساعة 13:23.
1– حميدة، مرجع سابق، ...، ص66–71.
[47]غرارة، العايش، **طرابلس الغرب وتجارتها خلال القرن19**، الوادي، 46-48.

لأول مرة عام 1868، وثم ازداد تصديرها بكميات تجارية كبيرة إلى الخارج نتيجة إقبال الأسواق العالمية عليها، ففتحت المجال أمام الكثير من الأهالي من البدو وسكان الأرياف للعمل فيها وتعويضهم عن سنوات الجفاف التي عاشوها، فقاموا بتجميع الحلفا ونقلها على الإبل إلى موانئ التصدير في طرابلس والخمس وزليتن، فاعتبرت نبتة الحلفا من المواد الأولية المصدرة من الموانئ الليبية والتي هي ذات أهمية بالغة بالنسبة للدول الأوروبية؛ يتضح ذلك في الإصرار الأوروبي على استيرادها وفي محاولات السيطرة على منابع وصولها وتصديرها، إضافة للدول التي أخذت تتنافس على إبرام المعاهدات لتتمكن من الحصول على امتيازات وتسهيلات تجارية[48]، كما سعت أيضاً الدول الأوروبية وخاصة بريطانية إلى إضعاف دور الموانئ الليبية، من خلال تحويل طرق التجارة الداخلية وإيجاد بديل لنبات الحلفا، فما أن جاء عام 1920 حيث توقفت فيه عن العمل[49]. وتصديرها إلى إنجلترا لتدخل في صناعة الورق، وبذلك تحقق طرابلس الغرب في فصل الربيع أرباحاً كبيرة بتصديرها لها[50].

**الخاتمة:**

نستنتج بعد البحث عن نبات الحلفا وأهم ميزاته وصفاته، ما كان له من دور رائد وأهمية كبيرة في دعم الاقتصاد الليبي، وتوفير فرص عمل ومعيشة للسكان، إضافة للمخزون النفعي الذي يحمله، حيث أنه غنيٌ بمكنونه الطبي فهو بمثابة صيدلية متنقلة؛ من خلال قدرته الفائقة على تحسين صحة الجسد ووظائفه، وكذلك مكنونه الاقتصادي التجاري من خلال دوره الكبير في الاستثمار والتصدير والتبادل التجاري، وكذلك مكنونه الصناعي حيث له الدور الرئيسي في صناعة الورق إلى جانب صناعات أخرى منزلية، ولا ننسى أهميته الغذائية، حيث يعتبر مصدر غذائي رئيس للماشية يعزز من خلاله إنتاجها الحيواني، أما حول مكنونه الجمالي فهو يعمل على إضفاء طابع الجمال إلى أماكن انتشاره، حيث يعد نبات زينة بامتياز ذو منظر خلاب رائع ملفت للنظر، لذلك من المحزن إتلاف هذا النبات والاستغناء عنه، لذلك هنالك مجموعة من المقترحات لإعادة تأهيل نبات الحلفا والنهوض فيه في ليبيا تتمثل ب:

1- منع الرعي الجائر لأنه يشكل سبباً رئيسياً لتدهور نبات الحلفا، فيجب منع الرعي بشكل نهائي لأنواع النباتات ذات القيمة، وهذه التقنية منخفضة الكلفة سهلة التطبيق، تحمي مناطق واسعة وتحسن من الغطاء النباتي.

2- زرع النباتات في مشاتل وبعد نموها يتم نقلها إلى الأرض؛ التي تعاني نقص مياه وتربة متدهورة، وبذلك تصبح قادرة على التأقلم بعد نموها إلى حد معين.

3- السيطرة على النباتات الغير مرغوب فيها، واقتلاعها واقتلاع الأعشاب الضارة من جذورها؛ لكي لا تأخذ حيز ومورد من الأرض على حساب نبات الحلفا.

4- إعداد الأرض بطريقة جيدة من خلال الفلاحة والتسميد والري النقطي(التقطير).

5- استعمال السماد العضوي والعناصر المغذية، فهي تؤثر بشكل مباشر على نمو النباتات؛ حيث تسهم إضافة هذه المواد إلى التربة على تحسين خاصيتها الفيزيائية(مسامية- تسرب- استقرار بنيوي) والكيميائية (حصول مباشر على عناصر مغذية) والميكروبيولوجية (تحفيز نشاط الأحياء المجهرية) مما يؤدي لزيادة إنتاج الحلفا.

---

[48] المجلة الجامعة، **مجلد خاص بالمؤتمر الدولي الافتراضي للدراسات التاريخية الليبية بجامعة الزاويا**، عدد22، مجلد 4ديسمبر2020، ص473.

[49] الشركسي، محمد مصطفى، **بعض مظاهر تجارة طرابلس الغرب**، ، ص262.

[50] بانزة، إيفالد، **طرابلس مطلع القرن العشرين**، ترجمة عماد غانم، مركز جهاد الليبيين لدراسات التاريخية، طرابلس، ص169.

6- كذلك الاعتماد على محاربة التصحر من خلال إعادة تأهيل الغطاء النباتي.

7-تشجيع العاملين على العمل من خلال رفع أجور عملهم، وتخفيض ساعات العمل للحصول على مجهود أكبر بوقت أقصر، فتزيد قدرتهم الإنتاجية.

**صور لنبات الحلفا:**

**المراجع References:**


1. الوافي، محمد، الطريق إلى لوزان الخفايا الدبلوماسية والعسكرية للغزو الإيطالي لليبيا، ط2، جامعة قاريونس بنغازي1968.
2. كتاب مرجعي، دليل نباتات الرياض، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ط1.
3. ناجي، محمود، تاريخ طرابلس الغرب، ترجمة عبد السلام أدهم، طرابلس دار الفرجاني، ط2، 1955.
4. بانزة، إفالد، طرابلس مطلع القرن العشرين، ترجمة عماد الدين غانم، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس 1998.
5. تشارلس، ويلينفتون، فيبرلونق، بوابة الصحراء الكبرى، ترجمة الطيب الزبير الطيب، ط1، دار الفر جاني، طرابلس2010.
6. كورتينا، جوردي–فونيتس، دفيد وآخرون، الأسس العامة لإعادة التأهيل البيئي لسهوب الحلفا، ترجمة مشيش دراق، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة2012.
7. أحمد، سيد عاشور، الحشائش ومبيداتها، 2003.
8. الدجاني، أحمد صدقي، ليبيا قبيل الاحتلال الإيطالي، بنغازي المطبعة الحديثة1971.
9. الشركسي، محمد مصطفى، بعض مظاهر تجارة طرابلس الغرب.
10. الشنيطي، محمود، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية 1951.
11. المرزوقي، محمد عبد النبي بالخير، داهية السياسية وفارس الصحراء، الدار العربية للكتاب تونس 1978.
12. حميدة علي، عبد اللطيف، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا، لبنان مركز دراسات الوحدة العربية.
13. خير بك، بشرى–نمير، عقيل،تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة دمشق2015.
14. رشدي، راسم، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، طرابلس1953.
15. عوف، أحمد محمد، موسوعة الأعشاب الطبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب1997،
16. غرارة، العايش، طرابلس الغرب وتجارتها خلال القرن19، الوادي،.
17. أحمد، سيد عاشور، الحشائش ومبيداتها،الأربعاء15يونيو 2011.
18. الدرسي، عبد الرحمن محمد، أهمية نبات الحلفا في الاقتصاد الليبي، مجلة العلوم الإنسانية، ابريل2016، عدد12.
19. المجلة الجامعة، مجلد خاص بالمؤتمر الدولي الافتراضي للدراسات التاريخية الليبية بجامعة الزاويا، عدد22، مجلد 4ديسمبر 2020.
20. الوكاع، عدنان حسين علي، تأثير طريقة إضافة تراكيز مختلفة لمكافحة دغل الحلفا، مجلة ديالى للعلوم الزراعية، العدد7، 2015.

21. عبد الحميد، راندا، فوائد عشبة الحلفا وأضرارها، مقال، 7سبتمبر 2019.
22. عبد الرحمن محمد، أهمية نبات الحلفا في الاقتصاد الليبي، مجلة العلوم الإنسانية، ابريل2016، ع12.
23. عيد، آلاء، فوائد عشبة الحلفاء، مقال، أخر تحديث 3أبريل2016.

24. فريق التحرير، الموسوعة العربيةالشاملة، نشرفي 15 نوفمبر 2018.
25. وكالة غنيمة الليبية للأخبار، 17 يناير 2018.
26. لاديبيشكولونيال، القضية الطرابلسية وأهمية البلاد الاقتصادية، ترجمة: شمس الدين عرابي بن عمران، الوثائق الأمريكية، المجموعة الأولى.
27. http// srvl. Eulc.edu.eg.
28. http: //www. Rcrc. Gov.sa.
29. www.researchgate.net.
30. http. www. Webteb.com/ articles.